

تناولت وسائل الإعلام العربية والعالمية الاجتماع اللبناني المقرر عقده في فرنسا والذي يجمع الأطراف اللبنانية المتنازعة. أما عالمياً، فقد اهتمت الوسائل بخبر الذي أعلن أن خلية أطباء تقف وراء الاعتداءات الفاشلة التي حصلت في لندن وغلانكو الأسبوع الماضي.

.....ومواضيع أخرى أوردتها وسائل الإعلام.

حدث واتجاه...أقليمي

الإفراج عن الصحافي البريطاني المختطف في غزة، يمثل إنجازاً هاماً لحركة حماس من غير أي شك، وهي ضربة مهمة استأثرت بتغطية وسائل الإعلام منذ الصباح الباكر، هذا اليوم. أكدت حماس ما سبق أن وعدت به بعدما حسمت المعارك داخل القطاع من أنها لن تتسامح مع أي إخلال بالأمن وترفض استمرار احتجاز الصحافي جونستون، ولم تستغرق لإثبات صدقيتها سوى أيام معدودة.

إن حالة الفوضى تبدو في انحسار نتيجة الأحداث الأخيرة وتبلور مرجعية منظمة للأمن، بحيث أن سلطة حكومة الوحدة التي يرأسها هنية تفرض وجودها تجاه الداخل والخارج اعتباراً من هذا اليوم، حيث لن يستطيع الغرب تجاهل القيمة المعنوية والأخلاقية لتحرير الصحافي المختطف، ومن غير شك ستكون لهذا الحدث انعكاساته على الواقع السياسي الفلسطيني، حيث تواجه حكومة الطوارئ برئاسة سلام فياض مشكلة التزامها بنزع السلاح من الفصائل الفلسطينية المقاومة تحت عنوان حل الميليشيات ووحداية السلاح بيد السلطة، إضافة إلى استمرار الضغوط الإسرائيلية المكثفة لتوريث عباس وفريقه في حرب أهلية ضد حماس على مستوى الضفة والقطاع معاً.

خبراء في الشأن الفلسطيني يؤكدون أن المرحلة المقبلة سوف تشهد تطورات مهمة إذا رسمت قيادة حماس خطة سياسية للحوار الوطني الفلسطيني وأثبتت انفتاحها داخل غزة بموازاة توطيد سيطرتها الأمنية وتكريس الوضع الجديد الذي بدأ ينعكس على شعور أبناء القطاع بتراجع ظواهر اللصوصية والمخدرات وغيرها من الأفات التي كانت تشيع القلق وترتبط ببعض الجماعات المعششة في عدد من المكاتب والأجهزة التي اختفت عن المسرح.

*الصحف العالمية:

***نقلت صحيفة "انترناشيونال هيرالد تريبيون" عن وزير الخارجية الأميركي الاسبق هنري كسينجر اقتراحه على ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش برنامجاً سياسياً يسهل لقوات الاحتلال الأمريكي والقوات المتحالفة معها الخروج من المستنقع العراقي، وذلك في محاولة منه لمساعدة تلك الادارة بحسب الصحيفة، التي اوضحت ان كسينجر طالب ببلورة عملية دبلوماسية يمكن أن توفر الدعم الداخلي اللازم للتوصل إلى اتفاق داخلي من أجل إنهاء النزاع إذا ما كانت الأطراف الداخلية عاجزة عن أن تتفق وكذلك في حالة تفكك البلاد إلى مناطق مختلفة. مشيرة إلى انه قد حدد رؤيته التي تقوم على أساس أن يكون هدف أمريكا هو التوصل إلى اتفاقية دولية بشأن الوضع الدولي للعراق وسيكون ذلك بمثابة اختيار لجيران العراق ولدول أخرى بالنسبة لما إذا كانت مستعدة لترجمة مفاهيم عامة إلى سياسات مترابطة، معتبراً ان هذا الاتفاق سيوفر أيضاً إطاراً قانونياً وسياسياً من أجل مقاومة أي انتهاك لمواده.**

مؤكداً إنه لا النظام الدولي أو الرأي العام الأمريكي سيقبل توفر ترتيبات دائمة خاصة باستمرار سيطرة أمريكا وحدها على مقاليد الأمور في منطقة متفجرة مثل الشرق الأوسط.

*** ذكرت وكالة الصحافة الألمانية (د.ب.أ) ان قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات التي تعتبر "إرهابية" قد خلت من اسم حزب الله على خلاف ما نشر في 29 الشهر الماضي، مشيرة الى ان اسم حزب الله اللبناني لم يدرج على القائمة، موضحة ان المقصود كان جناحاً عسكرياً يدعى حزب الله يتبع حزب رابطة المجاهدين، وينشط في إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان. وقالت ان القائمة تضم 30 منظمة يعتبرها الاتحاد الأوروبي "إرهابية"، من المقرر ان يجمد الاتحاد أصولها في الدول التابعة له، وفقاً للمعايير التي صدرت بعد هجمات 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة. وتشمل القائمة أيضاً 35 شخصاً تحت التصنيف نفسه، وينطبق عليهم أيضاً القرار نفسه، كما تضم القائمة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأراضي الفلسطينية، وحركة مجاهدي خلق الإيرانية.**

*** كتب جو غالوي مقالاً نشرته خدمة لوس انجليس تايمز رأى فيه أن الديمقراطيين في الكونغرس قد أعلنوا انه لم يكن بمقدورهم القيام بشيء سوى الاستسلام والتصويت لمواصلة تمويل الحرب في العراق، لافتاً إلى أن ما وصفه بالكلمة الفاعلة هنا هي "الخوف" وهو الميراث الحقيقي الذي سيخلفه جورج بوش وديك تشيني وفيالقهما من الصقور الجبناء من المحافظين الجدد وراءهم، معتبراً أنهم قد غرسوا الخوف في الشعب الأميركي، بدءاً من اليوم التالي لأحداث الحادي عشر من سبتمبر الذين جعلوه كمعزوفة دائمة، فكلما لاحت الأنباء السيئة في أفقهم، ارتفع العلم الأحمر، أو العلم البرتقالي، أو العلم الأصفر. وقد أصبح النظام القومي للتحذير من التهديد الإرهابي مثل الإشارة الضوئية التي تعمل على مدار الساعة، باستثناء أن الضوء الأخضر لا يظهر فيه.**

*** ذكرت الصحف العربية ان رئيس الحكومة (المقالة) إسماعيل هنية أكد رفضه معادلة: الغذاء والدواء مقابل تنازلات سياسية، على خلفية رفض مئات الموظفين الذين تظاهروا بالامس استخدام لقمة عيشهم سلاحاً، في وقت استأنفت فيه السلطة الفلسطينية و"حكومة الطوارئ" التعاون الأمني مع "إسرائيل"، في حين رفضت فصائل المقاومة محاولات ما وصفته بـ"أسرلة" معابر غزة عبر استبدال معبر رفح بمعبر كرم ابو سالم. ونقلت الصحف عن متحدث باسم جيش الاحتلال قولها ان جنودا "إسرائيليين" قتلوا رمياً بالرصاص صبياً فلسطينياً في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة "معتقدين" انه مسلح لأنه كان يحمل لعبة على شكل سلاح.**

*** ذكرت وكالة يونايتد برس انترناشيونال أن الجنرال في الاحتياط آفي إيتام وعضو الكنيست الإسرائيلي قدم تقريره إلى لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست والتي كانت قد عينته رئيساً للجنة كانت قد شكلتها لفحص أهلية الضباط "الإسرائيليين" الذين يحملون رتبا عسكرية رفيعة، في أعقاب تقرير "خطير" نشره مراقب الدولة "الإسرائيلي" قبل ستة أشهر حول جهاز التأهيل والتعليم في الجيش، تحدث فيه أن قيادة الجيش "الإسرائيلي" بدءاً من رئيس الأركان السابق دان حالوتس لم تكن مؤهلة لخوض "حرب لبنان الثانية" في تموز الماضي. ونقلت الوكالة عن موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني ان إيتام أكد في تقريره أن جزءاً كبيراً من المشكلات في أداء الجيش في الحرب نجم عن أن ضباطاً قياديين في الجيش "الإسرائيلي" كانت غير مؤهلة لتلك الحرب من ناحية مسارات التأهيل والمهام التي نفذتها والتدريبات".**

*** الصحف العربية:**

*** اعتبرت صحيفة الخليج الإماراتية في افتتاحيتها أن الوضع على الساحة الفلسطينية وصل إلى ما أسمته نقطة الخطر، مشيرة إلى انه بات يهدد فعلاً بكارثة قومية قد تكاد تضيع معها قضيتنا القومية وكل التضحيات التي بذلت على مدى ستة عقود، معتبرة أن الخلاف بين حركتي "فتح" و"حماس" لم يعد فقط خلافاً في وجهات النظر أو في التوجهات يمكن تجاوزه بسهولة بل أصبح أوسع مدى، ودخلت عليه عوامل داخلية وخارجية زادت من تعقيد بحوث تحول إلى انقسام فعلي حاد في ما يتعلق بمجمل الوضع الفلسطيني.**

***نقلت صحيفة الشرق الأوسط السعودية من لندن عن وسائل إعلام وصحف بريطانية قولها** ان خلية أطباء تقف وراء الاعتداءات الفاشلة التي حصلت في لندن وغلانكو الأسبوع الماضي، وقالت إن 7 من الموقوفين الثمانية يعملون في الجهاز الصحي الوطني، بينهم 6 أطباء، وسيدة تعمل فنية في أحد المختبرات، الأمر الذي سبب صدمة في الأوساط الطبية البريطانية، في حين لم تؤكد شرطة سكوتلنديارد تلك المعلومات بشكل رسمي.

***أعدت صحيفة "القبس" الكويتية ملفاً مشتركاً بالتعاون مع صحيفة "السفير" اللبنانية** تضمن سلسلة من الموضوعات التي تناولت حرب تموز الاسرائيلية على لبنان في العام 2006 وذلك لمناسبة الذكرى الأولى لها. وقالت الصحيفة ان الملف يحتوي على سرداً للمعارك، وكيف جرت، والمقاومين الذين خاضوها، وصولاً إلى ما تم من إعادة إعمار وما لم ينجز بعد، إضافة إلى التأثيرات التي حصلت على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والنفسية لأهالي المناطق التي طالها العدوان، في الجنوب، والبقاع، والشمال وبعض الجبل وضاحية بيروت الجنوبية.

حدث و اتجاه... لبناني

تواترت التقارير الصحافية عن حجم الكوادر والقادة المتحدرين من أصل سعودي داخل المجموعات المتورطة في الأحداث الأخيرة التي شهدها لبنان سواء على مستوى جماعة فتح الإسلام أو التشكيلات التي تردد أنها ترتبط بأجنحة من شبكة القاعدة.

الإحصاءات كثيرة والأرقام غير عادية منذ إعلان السفير السعودي في لبنان عبد العزيز الخوجة عن مصرع أربعة سعوديين في الاشتباكات التي شهدها الشمال، ومنذ ذلك الحين سقط ستار الكتمان الذي كانت تفرضه دوائر رسمية لبنانية على هذا الموضوع.

إلا أن الأرقام الحقيقية لعدد القتلى السعوديين تبدو أكبر بكثير مما هو معلن، وبعضهم ما يزال داخل مخيم نهر البارد، كما تؤكد المعلومات الصحفية وجود العشرات من المحاربين السعوديين حتى الساعة داخل المخيم حيث تتواصل المساعي الهادفة لإخراجهم وتسفيرهم.

هذا الحجم الذي يتخطى المئة ويضم رؤوساً قيادية في عداها، ممولون من عائلات سعودية معروفة يضعه المحللون في إطار واحد من تفسيرين:

- التفسير القائل بأن ما يجري هو امتداد لمعركة القاعدة مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين انطلاقاً من لبنان، وهذا ما يسندة القائلون به بحجم المقاتلين الأجانب من جنسيات مختلفة عربية وإسلامية بما فيها الأفغانية والبنغالية ممن قدموا إلى لبنان وبعضهم شارك في معارك العراق.

- أما التفسير الثاني فيتنبأه عدد من الخبراء الغربيين الذين يعتقدون بأن خطة إعادة التوجيه الأميركية اعتمدت على مقابلة مع الأمير بندر بن سلطان قوامها استقطاب أجنحة من القاعدة واستعمالها في مخطط خاص في لبنان وفلسطين وساحات أخرى، ويقول هؤلاء أن دليلهم هو التسهيلات التي حظي بها هؤلاء المقاتلون في الدخول إلى لبنان عبر المطار ثم في خروجهم منه مؤخراً رغم ما تورطوا فيه من أفعال.

***الصحف اللبنانية:**

الخطوات السياسية المتعددة المنتظرة لحل الأزمة اللبنانية الداخلية كانت محط أنظار الصحف اللبنانية، خصوصاً بعد تحديد الموعد للقاء السياسيين اللبنانيين في فرنسا، فذكرت **صحيفة الاخبار** ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود يدرس حلّ المجلس "غير الدستوري"، مشيرة إلى أن باريس توزّع "مبادرات" على لبنان وفلسطين. وأوردت **صحيفة السفير** ان المخاطر الامنية تحاصر اللبنانيين وتشلّ دورة حياتهم. وذكرت **صحيفة النهار** ان اعترافات فتح الاسلام" موثقة وقائد الجيش العماد ميشال سليمان يرفض الحكومتين.

***نقلت وكالة رويترز عن الجنرال كلاوديو غراتزيانو** قائد قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان "يونيفيل"، عدم استبعاده وقوع هجمات "إرهابية" ثانية تستهدف قواته، بعد الهجوم الأخير الذي وقع في 24 حزيران الماضي والذي أدى إلى مصرع 6 جنود أسبان.

ورفض غراتزيانو الربط بين ما تعرضت له القوة الاسبانية وما يحدث في مخيم نهر البارد، وقال انه لا يملك دليلاً دامغاً يربط بين فتح الإسلام والهجوم، وأشار إلى انه ينتظر نتيجة التحقيقات المنفصلة التي تجريها الحكومة اللبنانية و"يونيفيل" واسبانيا، موضحاً ان وجودنا قائم على إبقاء الترابط ورضا الناس لأن القرار 1701 ومهمة حفظ السلام يتمحوران حول دعم الأهالي، مشيراً إلى أن التدابير الأمنية الاستثنائية ليست ضدهم"، لافتاً إلى أن قواعد الاشتباك مشددة بما فيه الكفاية.

*** ذكرت وكالة الأنباء القطرية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل النائب العماد ميشال عون رئيس التيار الوطني الحر والوفد المرافق، حيث تم استعراض تطورات الأوضاع في الساحة اللبنانية.**

*** توقعت الصحف اللبنانية أن يتوجه عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى العاصمة السورية بين السابع والتاسع من الشهر الجاري.** وفي هذا السياق نقلت **صحيفة الأخبار اللبنانية** عن أوساط قريبة من رئيس المجلس نبيه بري إعرابها عن ارتياحها لتحرك موسى، مذكراً بأن بري لطالما ناشد "ساعة الخير" بذل الجهود لتحسين العلاقات بين "س" و"س"، أي السعودية وسوريا، والذي يراه مدخلاً رئيسياً لحل الأزمة في لبنان، مشيرة إلى أن قيادياً بارزاً في المعارضة انتفض لدى سماعه تصريحات موسى المنتقدة للحكومة الثانية، وقال لمن حوله: "ومن الذي طلب اعترافه بالحكومة... نحن لا ننتظر اعترافاً منه ولا من غيره".

*** ذكرت التقارير الأمنية انه في اليوم الـ 45 على بدأ الاشتباكات، لم يطرأ أي جديد على سير العمليات العسكرية في مخيم نهر البارد أمس، مشيرة إلى استمرار الاشتباكات بصورة متفاوتة مع تسجيل قصف مدفعي منقطع. وشبهت الصحف اللبنانية الهدوء النسبي الذي ساد لفترة وجيزة باستراحة المحارب استعداداً لجولات قادمة من المواجهات، في مشهد بات من يوميات المخيم الذي يتوق أبناؤه لحل سلمي يخفف عنهم معاناة النزوح، بينما ما زال أسير الخلافات الداخلية الفلسطينية والتجاذبات السياسية اللبنانية. وبحسب المعلومات، فإن الجيش لن يتنازل عن مطلبه بتسليم المتورطين واستسلام عناصر الحركة، وأي قوة أمنية ستدخل المخيم ستكون مهمتها حسم المعركة عسكرياً، وإلا فإن الجيش سيواصل عملياته العسكرية وصولاً إلى الحسم العسكري.**

*** أخبار المرئي في لبنان:**

توقفت مقدمات نشرات التلفزة اللبنانية عند الاجتماع اللبناني المرتقب في فرنسا لحلحلة الأزمة اللبنانية، فتساءلت قناة المنار عن أن جان كلود كوسران سيفتح قنوات الاتصال بين الأفرقاء اللبنانيين المدعويين إلى اللقاء الفرنسي منتصف هذا الشهر، أم أن مصير هذه المبادرة سيكون كمصير سابقاتها التي أجهضها فريق السلطة. واعتبرت محطة الجديد NTV أن ما من وساطة ستتهز حكومة لبنان التي تنتفس دعماً اصطناعياً وتعيش على الجرعات السياسية المهدئة. وذكرت المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC أن مهمة كوسران تزامنت مع وعد لرئيس الحكومة الفرنسية فرنسوا فيون بمبادرات لمصلحة السلام في لبنان والشرق الأوسط.